شرح العقيدة الطحاوية (35)

الدرس الخامس والثلاثون

نص المتن :

والجنةُ والنارُ مخلوقتان لا تفنيان أبدًا ولا تَبيدان، وأن اللهَ تعالى خلقَ الجنةَ والنارَ قبل الخلق وخلقَ لهما أهلاً، فمن شاءَ منهم إلى الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلاً منه، وكلٌّ يعمل لمَا قد فَرِغَ له وصائرٌ الى ما خُلق له. والخيرُ والشرُّ مقدران على العباد. والاستطاعةُ التي يجبُ بها الفعلُ من نحوِ التوفيقِ الذي لا يجوزُ أن يوصَفَ المخلوق بهُ فهي معَ الفعل، وأما الاستطاعةُ من جهة الصحة والوسع والتمكُّن وسلامة الآلاتِ فهي قبل الفعل، وبها يتعلقُ الخطابُ، وهي كما قالَ تعالَى: {لا يكلفُ اللهُ نفساً إلا وُسْعَها}.